

محاضرة بعنوان حال السلف في الشتاء الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان الثلاثاء 51 - 11 - 6102

مشهور بن حسن آل سلمان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:07](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد. فقد قال الله تعالى هو الذي جعل الليل والنهار لمن اراد ان او اراد شكورا فخلق الله الزمان والانسان من اجل عبادته سواء كان انسا او جن - [00:00:35](#)

قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والبركة والرحمة والخير في الوقت الذي تكون فيه مع الله عز وجل والذي يمضي هذا الوقت وكأنك راكب له الذي يكون في عبادة - [00:01:02](#)

وانشراح صدر وابحاث قلب وصدق مناجاة وتواطؤ القلب مع اللسان في التدبر والفهم فهو الذي يعيش في جنات معروشات وغير معروشات في هذه الحياة الدنيا وحاله في البرزخ ويوم القيمة - [00:01:26](#)

على حسب حاله هذا فاذا اردت ان تعرف حالك في القبر فانظر الى قلبك في الصبر فاذا كان قلبك في نعيم وفي سرور وحضور وفي مناجاة دائمة لله عز وجل فاعلم انك تعيش في نعيم - [00:01:52](#)

كان يقول بعض الصالحين لو يعلم الملوك اللذة التي فيها العباد لجاذبهم عليها بالسيوف هذه هي النعمة الحقيقة الليل يخلف النهار والنهار يخلف الليل والصيف يخلف الشتاء. والشتاء يخلو في الصيف - [00:02:18](#)

لمن اراد ان يتذكر واراد شكورا اراد ان يتذكر في تعلم او اراد شكورا فيكون عابدا لله عز وجل ولذا ثبت في صحيح مسلم ان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم الليل. ويطيل القيام حتى تتفطر - [00:02:47](#)

وقدماه فتقول له عائشة رضي الله تعالى عنها الم يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فكان صلى الله عليه وسلم يقول يا عائشة افلا اكون عبادا شكورا - [00:03:10](#)

لمن اراد شكوره بالعمل والعبادة والطاعة والاقبال والفرار الى الله عز وجل ففروا الى الله عز وجل يديكم منه نذير مبين لمن اراد ان يتذكر يتعلم يتعلم كتاب الله ويتعلم شرع الله عز وجل - [00:03:29](#)

الشرع الذي انزله على قلب رسوله صلى الله عليه وسلم او اراد سكورا ولد الناظر في تفسير قول الله عز وجل عن السلف وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فم منهم من قال الا ليعرفون - [00:03:49](#)

منهم من قال الا ليعرفون. وهذا تذكر او العبادة المعلومة وهي الاسم الجامع الافعال والاقوال الظاهرة والباطنة التي يحبها الله تعالى ويرضاها وهذا لمن اراد شكوره. فالا ليعبدون يشمل الامرین - [00:04:05](#)

وهذا الكلام النظري وهذا الكلام النظري اصبح واقعا عمليا من قبل سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم فالله جل في علاه خلق نبينا محمداما صلى الله عليه وسلم بسجية واستعداد لا يمكن لاحد ان يصل اليه - [00:04:26](#)

الذى كان يقود النبي صلى الله عليه وسلم للطاعة المحبة ومن قادته المحبة لطاعة الله تعالى فانه لا ينقطع ولا يفطر وكثير من الخلق تقدومهم الحسنة والسيئة والطمع بالجنة والخوف من النار. وهذا الصنف الذي يعمل - [00:04:51](#)

من اجل ثواب او درء عذاب يتعب ويفطر وهذا هو سر قول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم فاذا فرقت فانصب اذا فرقت

فاتعب العادة الانسان يسمع السيد يقول لمن يعمل عنده اذا اذا فرغت ارثاح - 00:05:13

ويقول لنبيه اذا فرغت فانقض. لماذا؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم اعرف الناس بالله جل في علاه. وخلق الله تعالى على استعداد شديد بمناجاتك. ولذا اراد العباس ان يتعلم ولده عبدالله. من رسول الله صلى الله - 00:05:38

عليه وسلم شيئاً فكان يتحين نوبة ميمونته خالة عبدالله بن عباس من رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث اليه بهدية في وقت متأخر من الليل. وقال ان ادركك الليل فابقى عند فبت عندهم. قال فبت عند النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:02
قال فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم على بيت ميمونة وكانت خالتة. كانت خالة ابن عباس فنام عندها وقال فامر بان تهين الوضوء ثم نام النبي صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ - 00:06:23

ثم صلى صلى وما ادرك ما صلى صلى وما ادرك ما صلى. وانا اقول لاخواني واحبائي الحمد لله الذي لم ندرك صلاة وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم لاننا لا نقض عليها ولعل ولعل بعضاً يخرج من الملة - 00:06:39

من صلى صلاة واحدة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم نسأل الله العفو والعافية الشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في كل اقواله مع ربه وكانت صلاته طويلة فكان يصلي اربعاً فلما تساءل عن حسنها وطولها. تقول عائشة - 00:06:57
وكان يقرأ البقرة ثم يستفتح بالنساء ثم يرجع الى ال عمران في ركعة واحدة وكان الله جل في علاه قد ايد نبيه صلى الله عليه وسلم بفسح الوقت فكان يبيت عند ربه يطعنه ويسقيه. وكان لا يحتاج ل الكثير طعام ولا شراب - 00:07:14

وكان يكثر من الصيام وكان يواصل الصيام ويكثر المناجاة. وكان وهو يصلي يمد يده ويقاد ان يقطف من عنب ثم يتذكر انه على الارض تذكر انه ليس في الاخرة. ما قامت القيامة بعد - 00:07:33

كان الله يري نبيه مخدماً صلى الله عليه وسلم الجنة والنار في القبلة الامام البخاري استنبط من هذا جواز الصلاة قدام النار. يعني لا يأس تصلي والصوبة امام الامام البخاري في صحيح باب الصلاة قدام النار من حديث ان الله قد عرض الجنة والنار لنبيه صلى الله عليه وسلم في قبنته - 00:07:51

وهو يصلي هذا كان حال النبي صلى الله عليه وسلم. الصحابة ومن بعدهم ما كانوا مثله لكنه صلى الله عليه وسلم كان قد وته وبعدهم من الصحابة والتابعين ومن بعدهم الى يوم الدين. من يجده ويجاهد ان يلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:14
فكان الصالحون من السلف الصالح يجدون في الشتاء مجالاً بان ينالوا شيئاً مما ناله رسول الله صلى الله عليه وسلم من طول المناجاة وطول القيام مع وجود القوة في البدن - 00:08:36

تبقى القوة في البدن ويأخذ الانسان ويأخذ نصيبه من الراحة والنوم ولذا كانوا يعلمون ان الله عز وجل ينشر رحمته في الشتاء الله عز وجل يقول في الزخرف يقول وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا في الشورى. وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته - 00:08:56

وهو الولي الحميد مع الغيث تنشر الرحمة الرحمة للبلاد والرحمة للعباد والرحمة للخلق الرحمة التي يجتمع فيها الناس يجتمعون ويجعلون همهم مرضاة الله ويجعلون همهم في عبادة الله عز وجل - 00:09:25

فكانوا يحبون اولو القيام ويتلذذون بطول القيام ويجتمعوا وذلك لهم مع قوة الاستعداد. واخذ الانسان نصيبه من الراحة ومن النوم وكانوا يعتبرونه رحمة الله تعالى كانوا يعتبرون القيام في الليل - 00:09:46

طول القيام في الليل يقول الصيام بالنهار طول القيام في الليل في الشتاء تطول الصيام في النهار في الصيف فكانوا يعتبرون طول القيام بفرحون به الا انهم يحبون الله تعالى ويحبون الناس به - 00:10:14

ويحبون ان الخلوة بحبيبهم فاذا حل الليل خلا كل حبيب بحبيبه اذا جاء الليل خلا كل حبيب بحبيبه وكان الله تعالى احب شيء الى قلوبهم يحبون مناجاته. لذا اثر عن جمع من السلف - 00:10:40

ومنهم معاذ وغيره انهم كانوا في سكرات الموت يبكون فلما يسألون لماذا تبكون؟ فكانوا يقولون نبكي على الصيام في ظمأ الهواجر لما نموت تنقطع الصيام في ظمأ الصيف. ونبكي على القيام في ليالي الشتاء - 00:11:09

وعلى مزاحمة العلماء على الرتب هذا افضل خير عندهم هذا هو اصل الخير عندهم ولذا ثبت عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وورد من حديث الترمذى عند الترمذى من حديث عامر بن سعد - 00:11:34

مرفوعا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصيام في الشتاء غنية المؤمن الصيام في الشتاء غنية المؤمن حديث الترمذى مرسل عامر بن سعد بن نسمع من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:01

اعتقد بقول ابي هريرة والعلماء يقولون المرسل ضعفه يسير واذا جاء شيء موقوف يعوضه ويقويه ولذا شيخنا الالباني وبعض اهل العلم يحسن الحديث وكيفما كان فكان هذا الامر معروفا عندهم. اعني - 00:12:23

ان الصيام في الشتاء كان غنية. الغنية ان تأخذ الشيء بلا تعب وبلا نصب ان تناهه وتحوزه دون كبير تعب وهذا امر كان معروفا عندهم ولذا ورد في حديث ابي سعيد عند احمد - 00:12:42

من طريق دراج عن ابي السمح عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشتاء ربيع المؤمن زاد البيهقي في الشعب والسنن وقال الربيع شتاء المؤمن طوال ليه - 00:13:03

وقصر نهاره فصامه الربيع فيه الدواب وتشرح وتسمن وصاحبه هذا يتعب ولا يتكلف شيء فهذه الليالي في القيام وهذا النهار في الصيام نأخذ بدون تعب وتسمن لكن يسمن قلبك. وتقوى علاقتك مع ربك - 00:13:20

وتناجي مولاه وتعرف بضعفك وتصبح في حالة تستطيع فيها ان تجمع بين قوتك وبين الصيام. الصيام لا تشعر به الصيف لا تشعر به وغنية. غنية للمسلم والقيام لا تشعر به - 00:13:50

ولا سيما ان استحضرت كراهية السمر بعد العشاء ويأتينا تأثيرنا كلمة بعد قليل ان شاء الله في كراهية السمر وبعض احكام السمر الجبال الليل امر معروف عند السلف كان الحسن البصري رحمه الله تعالى يقول - 00:14:09

نعم زمان المؤمن الشتاء نعم زمان المؤمن الشتاء ليه طويل يقومه ونهاره قصير يصومه فهذا الوقت نعم وقت المؤمن الوقت وما ادرك ما الوقت؟ انت ايها الانسان ان اردت ان نعرفك تعريفا حضاريا - 00:14:33

فاحسن التعريف للانسان حضاريا نقول للانسان ان بيكي لما كان يقول الحسن البصري يقول ابن ادم انما انت ايام فاذا مضى يوم ذهب بعضك علماء المنطق وعلماء الكلام يعرفون الانسان بقولهم الانسان حيوان ناطق - 00:14:59

وهذا السميع وبشيع وليس بحسن هذا التعريف تعريف الحسن البصري يقول ابن ادم انما انت ايام فاذا مضى يوم مات بعضه وكان يقول اني ادركت اقواما هاي كبار التابعين وبعض الصحابة من سمع منهم - 00:15:22

اني ادركت اقواما هم احرصوا على اوقاتهم من حرصكم على دنانيركم ودراهمكم وكان عمر ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى يقول ابن ادم الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما - 00:15:42

واقول لاحبائي واخواني دائما اذا اردت ان تعرف عقل الرجل فانظر الى فرطه لوقته كيف هو الذي يصرف وقته دون فائدة تعود عليه في دين او دنيا فهو احمق. لا يصاحب - 00:16:06

واذا اردت ان تعرف دين الرجل فانظر الى لسانه ولا يفرك طول ركوعه وطول سجوده انظر هل يتقي الله في الغيب من خلال لسانك واذا الشرع قال قال الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم - 00:16:24

والشرع يجعل الحجر على السفيه الذي يضيع المال فان الذي يضيع الوقت سفيه ولا يصاحب وهو احق بالحجر من يضيع المال لان المال ان ذهب لعله يعود واما الوقت فان ذهب - 00:16:44

فاني له ان يعود ان له اهل الجنة في الجنة لا يتحسرون الا على ساعة فيذكرون الله تعالى فيها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه - 00:17:10

وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن علمه ماذا عمل به ونصف الاسئلة شبابه وعمره عن وقت نصف الاسرع الوقت ولذا ما احوج الناس ان يعيدوا النظر في اوقاتهم - 00:17:34

وان يعيدوا النظر في الاستفادة من طول الوقت ومن قوة البدن ومن الفراغ. فقد ثبت في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس - 00:17:51

الصحة والفرز الانسان المشغول هو الذي يعرف قيمة الوقت ولذا اكثر من يعرف قيمة الوقت
العباد الذين يسيرون حتيانا لله عز وجل ويستعدون غاية وبقية - 00:18:06

الى ملاقاته والى الدار الاخرة العلماء ضربوا لنا امثلة عجيبة في الاستفادة من الوقت كان جمال الدين القاسمي يمر وهو من وفيات
القرن الرابع عشر الهجري يمر في آدمشق - 00:18:30

فيجد الناس في المقاهم ويقف ويقول يا ليت الوقت يباع فاشترى منهن الوقت بباع اشتري هذا الوقت منه الامام ابن الجوزي
رحمه الله يقول نظرت في وقتى كان واعظ الدنيا في بغداد - 00:18:49

يقول نظرت في وقتى فوجدت وقتى معمورا اما في تصنيف واما في وعظ وتعليم واما في عبادة وذكر فوجدت بعض البطالين من
جيراني واصحابي واقاربي يأتون فيضيع الوقت فوجدت جزءا من وقتى يذهب في قطع الكاغب قطع الورق وبرى الاقلام.
قال فادخرت بري اقلامي وقطع - 00:19:12

الى مجئه الى مجئهم. فكانوا اذا جاؤوا انشغلت ببر الاقلام وقطع الورق لحصول الاوقات يحرسون حراسا شديدا السلف حالهم في
الشتاء وليلاته الطويلة يستفيدون من هذا الوقت. كيف يستفيدون يقتدون بالنبي عليه الصلة والسلام - 00:19:39

فكان النبي صلى الله عليه وسلم في احواله كلها حاله مع الله تعالى هو هو ولكن السلف الصالح ما خلقوا بالاستعداد الذي خلق الله
نبيه محمد صلى الله عليه وسلم عليه - 00:20:05

الله خلق محمد وسماه احمد واحمد هو مجمع الفصال الحميدة واحمد هو الذي بلغ الغاية في كل خصلة من هذه الخصال. فكل
الخلق سيدهم وقدوتهم انما هو نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:20:23

ما خلق الله تعالى احدا بالاستعداد الذي خلق محمد صلى الله عليه وسلم عليه فقال العباد يجدون في طول ليالي الشتاء وقصر نهار
الشتاء يعني اه مجالا لان يجمعوا بين قوتهم وبين رغبتهم - 00:20:42

في قربهم ومصيرهم لربهم عز وجل ولم يكن هذا حال الصحابة فقط. هذا كان حال التابعين انظر معي مثلا في ترجمة ابي ادريس
الخولاني عبد الله ابن ثوب نذكر من عساكر في ترجمته - 00:21:03

رحمه الله قال كان يا بيكون يضع الصوت يعلقه على الحائط ثم ينام قليلا ثم يستيقظ فيضرب رجله بالسوط ويقول اريد ان يعلم
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:20

اننا نزاحمهم على رسول الله واننا لن نترك لهم وانما نسير مسيرهم اقول بيته وهو فيه فما مسه النار فاخبر عمر بذلك فكان عمر
يقول الحمد لله الذي جعل فيه هذه الامة - 00:21:36

مثل ابراهيم عليه السلام فلما التقى به قال عمر لابي ادريس الخولاني قال والله وعمر ملهم قال والله لو ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم راك لسررت وليس هذا فقط ابو مسلم الخولاني وهذا حال كثير من التابعين - 00:22:05

رحمهم الله تعالى كانوا مستعدين. كانوا يعلمون انهم يموتون فكم لحصول على اوقاتهم وهذا الموسم يجمعون فيه
بين طول القيام وبين كثرة الصيام كيف لا والصيام اجره لا يعلمه الا الله - 00:22:36

ثبت في الصحيح من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسنة بعشر امثالها النبي يقول في الحسنة بعشر امثالها
قال قال الله تعالى كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به - 00:23:03

قال اهل العلم الحسنة بعشر امثالها. هذه القاعدة المضطربة في العبادات ثم النبي مباشرة قال الله تعالى هذا فيه جمع بين
الحديث النبوي والحديث القدسي قال كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي - 00:23:22

يستفاد من هذا ان الصوم لا يدخله رباء. الصائم لا يرى طبعا استفاد من هذا اشياء مهمات الامر الاول الصوم لا يدخله رباء. الامر
الثاني ابن المقاصد يوم القيمة يقول في عرفات يوم القيمة - 00:23:41

سيأتي هذا وقد ضرب هذا تدرون ما المفاسد فيؤخذ من اعماله. قال الا الصوم فالعمل يبقى لصاحبها ولا يقتصر منه. لا يقبل مقاصص

الصيام الصيام لا يقبل المكافحة الصيام لله يبقى له - 00:24:07

ومهما فعل العبد في الصيام مقبول عند الله عز وجل ثم تأمل معى الحسنة بعشر امثالها قال مبشرة قال الله تعالى كله عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي - 00:24:27

هو الذي يجزي الصائم ولا يعلم جزاء الصائم الا هو. سبحانه وحتى اقرب لك المعنى. لو رجل كريم عنده من الاموال ما الله به عليه واعجب ب الرجل يعمل عنده. فقال للمسؤولين عن العمل - 00:24:43

المحاسب له قال حاسب العمال قال الا فلان وانا الحساب عندي فكم كان كرمه؟ وكم كان يملك يظهر عطاوه والله المثل الاعلى الصوم لا يعرفه ملك ولا يعرفه نبي. لا يعرفه اجره - 00:25:05

لا يعرف اجره الا الله ولذا من الاشياء القليلة اللي بيمن في فضل الصوم انه الصائم من صام يوم واحد تصوم باعد الله بيمن النار سبعين خريفا صيام يوم - 00:25:26

ابعد عن النار سبعين خريفا واليوم والله في الشتاء اذا تأخرنا امك قليلا فensiت الافطار ما تتغدى الا ويأذن المغرب اذا نسيت الافطار وشغلت ما ما يعني تلحق تأكل عالغداء شيئا - 00:25:43

واعله صياما اجعل هذا صياما اكثروا من الصيام الشتاء الصوم الصيام في الشتاء الغنية الباردة كان ابو هريرة رضي الله تعالى عنه يقول هذا وكان عبيد بن عمر يقول اذا جاء الشتاء - 00:25:59

يقول يا اهل القرآن طال ليكم فقوموه وقصر نهاركم فصوموه قال فقوموا وصوموا واهل القرآن هم اهل الهمم الانسان اذا عرف بخطوة عرف بفقهه وعرف بحسن صنيعه وفعله ما كان عندهم ازدواجية الموجدة اليوم - 00:26:24

ولذا يؤم الناس اقرأهم لانه افهم فكان الذي يقبل على القرآن هو مقبل على الارخة يا اهل القرآن اذا جاء الشتاء كان يقول يا اهل القرآن قال ليكم فقوموه وقصر نهاركم - 00:27:04

فصوموه قوموا وصوموا الواحد اذا احسن الاستفادة من وقته بعامة ومن الشتاء وخاصة من الجنة وقرب من رحمة الله وابتعد عن النيران نعم القيمة شقوا على النفس في ترك الوفير - 00:27:28

من الفراش في استخدام الماء البارد ايضا ما يقلق وما يزعج النفس في البرد لكن مع هذا بين لنا النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخرج الامام مسلم من حديث ابي هريرة - 00:27:56

قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله وقال صلى الله عليه وسلم اسباغ الوضوء على المكاره - 00:28:19

وكثرة المشي الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط ذلكم الرباط ما يمحو به الخطايا ويرفع الدرجات اسباغ الوضوء عالمكاره شو يعني اسباغ دموع المكاره؟ تتوضاً وتحسن وضوءك وتقبل بقلبك ووجهك عليه - 00:28:37

وتعسل اعضاء الوضوء ونفسك تكره ذلك بسبب البرد الشتاء وكثرة الخطى للمساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة انتحرانا الان. صلينا المغرب جلست نتفقه في دين الله وننتظر الصلاة قال فذلكم الرباط ذلكم الرباط - 00:29:14

هذا من اسباب محو الخطايا ومن اسباب رفع الدرجات عند الله عز وجل ولذا ثبت في حديث اختصار الملا الاعلى والحديث افرده الامام ابن رجب في جزء مفرد شرحه شرحه رائعا - 00:29:37

وفي الحديث يقول رأيت ربي يقول النبي صلى الله عليه وسلم اني رأيت ربي اي في المنام فقال لي يا محمد اتعلم فيما يختص الملا الاعلى الملا الاعلى الملائكة تقتصر - 00:30:00

وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث قال في الدرجات والكافارات يختصون في الدرجات والكافارات وذكر الكفارات فقال اسباغ الوضوء على الكريهات تصبغ الوضوء عالمكار. بمعنى الحديث الاول ونقل الخطى الى الجماعات - 00:30:19

وانتظار الصلاة بعد الصلاة الملائكة تختص كيف تكتب الاجر في هذه الاعمال فاذا كان القيام وكثرة الوضوء يقلقك ويزعجك فاحتسب وهذا مسألة مهمة ينبغي ان نفهمها فهما شرعا صحيحا. فكثير من الناس للاسف - 00:30:46

يفهمونها فهما مغلوطا ولا يفهمون القاعدة التي تقول الاجر على قدر المشقة التي لا تنفك عنها العبادة اما ان يدخل المكلف على نفسه مشقة متعلمة وهو - [00:31:14](#)

يستطيعوا ان يستغنى عنها فهذا الدخال ليس من دين الله في شيء نظر ابو اسرائيل صاحب جليل والقصة في صحيح البخاري نظر ان يقوم ولا يقع وان يبقى في الظل - [00:31:38](#)

لا يستظل فزجره النبي صلى الله عليه وسلم. وقال ان الله غني عن عملك هذا وفي حديث انس المتفق عليه في البخاري ومسلم جاء ثلاثة رهف يسألون عن عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:58](#)

واخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم ينام ويقوم ويفطر ويصوم ويتزوج النساء وقالوا ان الله قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقال احدهم اما انا فاصوم ولا افطر. وقال الاخر واما انا فاقوم ولا ارقد - [00:32:16](#)

وقال الثالث واما انا انا اتزوج النساء فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب شديدا وقال وارجو ان تنتبهوا قال الا اني اتقاكم لله واعرفكم به يعني انا - [00:32:44](#)

لا امام ولا افطر ولا انتج النساء لان الله قد غفر لي ما ما تقدم من ذنبي وانما هذا من باب التقوى انما هذا من باب التقوى الا اني اتقاكم لله - [00:33:08](#)

واخشاكم له الا اني اصوم وافطر واقوم وارقد وانكحوا النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني هذه طريقي فمن رغب عن طريقي فليس مني ولذا الصحابة كانوا يفرحون والصحابة والتابعون والصالحون يفرحون بالشقاء لانه تتحقق فيه العبادات مع عدم - [00:33:25](#)

مشقة فادخال المشقة على النفس على وجه فيه تعمد هذا ليس من هدي النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثبت في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت - [00:33:52](#)

ما خير النبي صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما يعني انسان ما يستطيع يقوم الا يستخدم الماء البارد - [00:34:11](#)

وله اجر اكثرا من الذي يستخدم الماء الحار طيب انسان امامه ماء بارد وماء حار فترك الماء الحار ليدخل المشقة على نفسه بالماء البارد بالوضوء او بالاغتسال ترك الماء الحار ليس من دين الله في شيء - [00:34:31](#)

ولا يجوز ان تتبع الله بهذا اذا كنت لا تستطيع ان تسقط الجنابة الا بالماء الحار الا بالماء البارد فلك اجر ان تتوقف ادخال المشقة على نفسك وان تستطيع الا والا تحمل هذه المشقة هذا امر ليس داخلا تحت المشقة الاجر على - [00:34:52](#)

المشقة الاجر على قدر المشقة اذا كانت هذه المشقة لازمة لا تستطيع ان تنفك عنها اذا النبي صلى الله عليه وسلم لما حج راكب ما حج ماشيا حج راكبا - [00:35:17](#)

بل طاف النبي صلى الله عليه وسلم حول مكة راكبا بل رمى الجمار راكبا فما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتقصد ان يدخل المشقة على نفسه. لكن انسان مكي او انسان لا يستطيع ان يحج الا بالمشي. فنقول لهذا الانسان - [00:35:30](#)

اجر على قدر المشقة اما ان تترك الركوب وان تتبع الله بالمشقة لذات المشقة فهذا ليس من دين الله عز وجل في شيء لذا الرغبة التي كانت موجودة عند السلف الصالح - [00:35:47](#)

في موضوع الشقاء انما كانت للجمع بين الامرین وقد يقول قائل الم يكن عمل النبي صلى الله عليه وسلم ديمة كان عمله صلى الله عليه وسلم ديمة وتقول عائشة كما في صحيح مسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عمل عملا اتبته - [00:36:03](#)

بقي عليه الى يوم الدين وكان يعبد الله تعالى بفقه وكان الصحابة يتعلمون منه وكان يقول كما ثبت في الصحيحين احب الاعمال الى الله ادومها وان قل وكان الواحد من السلف - [00:36:24](#)

ان فحص استعداده قبل البدء بالعمل فان وجد عنده همة ونهمة بان يبقى على هذا العمل بقي عليه ثم مع تقدم السن يزيد عملا اخر ثم يزيد عملا ثالثا - [00:36:47](#)

فتكون احواله مع ربه خيرها يوم لقائه. اللهم اجعل خير ايام يوم لقائك اللهم اجعل اخر كلامنا في هذه الحياة لا الله الا الله هكذا ما
كان وبالتالي في السلف كانوا يفرحون بالشتاء - [00:37:07](#)

كانوا يتبتون عليها في الشتاء وكانوا يمدون ويزيدون وان ثبت في صحيح مسلم ان عمر رضي الله تعالى عنه هو اول من مد الصلاة
في صلاة الفجر. اول من مد القراءة في صلاة الفجر - [00:37:28](#)

فان الصحابة والتابعين هم اول من مد وكثر الطاعات في الشتاء وكانوا يتبتون عليها ولكن قطعا لم يكن استعدادهم الفطر سجية
التي عندهم لم تكن مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا في صيام ولا في قيام - [00:37:43](#)

فلحقوا وقاربوا هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الشتاء في طول القيام وفي كثرة الصيام ومن حام حول الشيء من حام حول
الشيء فهو باذن الله تعالى من صنع - [00:38:03](#)

سددوا وقاربوا واعلموا ان احدكم لن يدخل الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته منه وفضل
اذا ما كنت تستطيع تصيب الهدف هو بحول الهدف - [00:38:23](#)

سدد وقارب قارب قارب حول الهدف ولذا رضي الله تعالى عنهم يفرحون بالشتاء. النبي صلى الله عليه وسلم من فرحة
كما ثبت في الصحيح عن انس كان اول ما ينزل المطر يعرض له بدنه - [00:38:42](#)

ويكشف عن رأسه خارج الصحيح المد니 في الصحيح يعرض بدنه للمطر الصحيح قال كان يكشف رأسه يتبرك نزول المطر وكان
صلى الله عليه وسلم يقول انه حديث عهد بربه المطر - [00:39:02](#)

حديث عهد بالله عز وجل وكان صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه لهذا المطر وكانوا يستفیدون من طول الليل بعض المحدثين اه
وضع قاعدة مهمة هي اصل معروف عند العلماء في باب المفاضلات - [00:39:26](#)

انا اسألك الان سؤالا اقول لك اتزور المريض ايهما احسن؟ في النهار ولا في الليل اعطيك المفتاح الجواب المفاضلات الصوام التفضيل
التفصيل وهذا يحل اشكال ايهما افضل تقول لا الله الا الله ولا استغفر الله - [00:39:54](#)

قالوا التكبير والتحميد والتسبيح والتهليل طيب الطائعين والاستغفار صابون العصاة العاصي الاستغفار احسن في حقه والطائع
الطيب افضل في حقه انظر لحالك اذا كنت تكثر الخطايا الاستغفار افضل واذا كنت قبل الخطايا - [00:40:29](#)

التهليل والتحميد والتسبيح افضل قالوا ايهما افضل؟ القيام ولا السجود اقرب الى الله قيام للسجود تفصيل ذكر القيام خير من ذكر
السجود وهيئه السجود خير من هيئه القيام فالسجود لا يصح الا لله عز وجل - [00:40:57](#)

لكن ذكر القيام خير من ذكر السجود وهيئه السجود خير من هيئه القيام ايهما افضل البيت القريب من المسجد ام من بعيد من
المسجد؟ قالوا المتشي من البيت البعيد افضل - [00:41:20](#)

والثقب في المكان القريب افضل طب ايوب افضل هذه المسألة اللي مزعجة بين السنة والشيعة ايهما افضل؟ خديجة ام عائشة؟
فيها معارك بين السنة والشيعة ايهما افضل بالنسبة لنشر العلم والفقه عائشة افضل - [00:41:38](#)

فتتأخر اه وقتها ومات النبي صلى الله عليه وسلم تذكر تعرف كم عمر امك عائشة لما مات النبي امنا عائشة كم كان عمرها؟ ثم نطعش.
ثمنطعشر عام يعني في اودي شبابها - [00:42:04](#)

رضي الله تعالى عنها. وفي تثبيت رسول الله ومواساته خديجة افضل خديجة افضل. هذا التفصيل هو كلام اهل السنة بالتفصيل
وكلامها. الان ايهما افضل زوروا المريض الصيف افضل تزوره في النهار - [00:42:21](#)

وفي الشتاء الافضل ان تزوره في الليل لماذا؟ لانه ثبت من حديث علي لما زار عبد الله ابن قيس ابو موسى الاشعري رضي الله تعالى
عنه الحسن ابن علي لما مرض - [00:42:42](#)

القصة ثابتة في فضاء الاحمد ابن ابي شيبة ومصنف عبد الرزاق قال ما الذي اتي بك؟ هل بلغني ان الحسنة ان ولدك الحسن مرض
وقال انه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:42:59](#)

من عاد مريضا بکرا اي بکرا اي في النهار شيعه سبعون الف ملك حتى يمسي. كلهم يدعوا له ومن عاد مريضا في المساء شيعه

سبعون الف ملك حتى يصبح كلهم ندعوه له - [00:43:16](#)

الآن بعض المحدثين كان يعلم طلبته اذا اردت تزور مريض الشتاء زوره بعد المغرب الليل اطول كله مدعو له الف ملك بنقول لك في [فرق ثلث اربع ساعات يعني في الليل اطول - 00:43:46](#)

في النهار ان تزوره في في المغرب افضل. وفي النهار في الشتاء وفي الصيف ان تزوره في النهار افضل انظروا الى فقههم ولا اهوالهم [وكان ذلك ينعكس على حتى على عيادة - 00:44:11](#)

المريض ومن حرصهم ايضا آماوساتهم لنسائهم ابن ابي شيبة في المصنف كما ذكر احوال السلف ونقل هذا عن جمع نقل هذا عن ابي [الدرداء وعن عمر وعن ولده عبد الله - 00:44:28](#)

وعن عبد الله بن مسعود وعن جمع من التابعين قد كان الواحد منهم يستدفء بزوجته في الليل. اذا جاء الليل يستدفء بزوجته حتى [هذا الاستدفاء الشتاء فليدخلوا شيئا من انس - 00:44:46](#)

وشيء من قرب القلوب قرب الابدان يسبب القلوب وفي هذا وفي هذا اشارة واضحة انه الانسان من السنة ان يبيت مع زوجه في [فراش ولا في فراشين ايهما افضل؟ بزوجته. السنة ان يبيت في فراش واحد - 00:45:05](#)

وثبت في صحيح السنة ان فاطمة دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وكان هو وعائشة تحت غطاء واحد وثبت ان عائشة كانت [تفتقد الرضول صلى الله عليه وسلم في اخر الليل - 00:45:27](#)

استيقظ مثل وتبث عن يقول فاجد يدي على قدمه وهو ساجد وهو يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من [عقوبتك وبك منك لا ابسط ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك - 00:45:41](#)

هذا كان حال النبي صلى الله عليه وسلم هذا كان حال النبي صلى الله عليه وسلم. فكان يبيت معه اذا لطيف ما سمعت من اخبار بنت [طالبة علم من اهل الحديث - 00:46:04](#)

جاء رجل يخطبها وكان طالب علم اردت ان تتحمته فسألته اين الله؟ يا جماعة اين الله؟ الله في السماء ومعنا في السماء اي على [السماء لاصليينكم في جذوع النخل ايش يعني في جذوع النخل؟ يعني على - 00:46:17](#)

ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. ارحموا من على الارض يرحمكم من؟ على السماء. ايها ان تقول الله في كل مكان الله [علي على خلقه. لذا قال الامام الذهبي في الحديث الذي ذكرته انفا - 00:46:37](#)

وهو في صحيح مسلم حديث انس لما كان النبي يعرض نفسه للمطر اول النزول كان يقول انه حديث عهد بربه وفي هذا دليل على [علو الله تعالى على خلقه وفي هذا دليل على علو الله تعالى على خلقه - 00:46:52](#)

امام الائمة ابو بكر ابن خزيمة يقول من زعم ان الله في كل مكان فهو اكثرا من اليهود والنصارى وحكمي عليه ان مات ان يرمى في [ما زاب المسلمين الله في كل مكان بعلمه وسمعه - 00:47:09](#)

ابو صالح اما ذاته نحن نكفر النصارى لما قالوا ان الله قد حل عيسى عليه السلام ونکفر نصيرية الشيعة الذين يقتلون المسلمين اليوم [بسوريا اسأل الله ان يحفظ سوريا وان يحفظ اهلها. وهي باذن الله محفوظة - 00:47:28](#)

ومآلها الى خير. كما اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم لما قالوا ان الله قد حل في علي النصيرية لعنهم الله يتربون على قاتل علي. [قالوا لما؟ قال لانه فصل الناسوت عن الالاهوت - 00:47:51](#)

القاتل علي بن ملجم رضي الله عنه ولما قتلوا فصل الله عنه وصل الالاهوت عنا صوت والله عز وجل علي على خلقه وهذا طالب العلم [من اهل الحديث سأله خطيبته - 00:48:05](#)

حصى معتقدة فقالت اريد اعرف اين الله وما الدليل فكان من اهل العلم كان هذا الرجل من اهل العلم فقال الله في السماء والدليل [على ذلك ما ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة - 00:48:25](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته الى فراشها ولم تجبه الا باتت والذى في السماء غضبان [عليها حديث مناسب للمناسبة. قال الا الا - 00:48:47](#)

والذي في السماء غضبان عليها. ايش يعني الذي في السماء غضبان عليها؟ هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم صحيح الامام مسلم الا
والذي في السماء غضبان عليها والشاهد من يرد الحديث الى فراشها - 00:49:12

الشاهد ان الشتاء كانوا يستثمرون في الخير وكانوا يزيدون في تقربهم من ربهم عز وجل وكانوا يفرحون بلياليه ولهم في ذلك اسوة
حسنة وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول الامام ابن القيم كان اذا دخل الليل - 00:49:27

استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم في اخره. وكان يكتحل وينتشر ويجعل شعره ذو ابتيين ويتطيب ويقف طويلا ينادي ربه ومولاه
يقف طويلا ينادي ربه ومولاه يتزين بالطيب والكحل ويقف بين يدي الله - 00:49:54

ويطيل القيامة ينادي الله اذا اردت ان تخشع في الصلاة تذكر انك ستموت وانك ستلاقيه والذي يتذكر الموت حينئذ يخشع قلبه اذا
قرأت القرآن تذكر ان الله يخاطبك واذا وقفت بين يديه - 00:50:25

فتذكر انك تخاطبه وانك تناجييه فهذا من احسن الاحوال التي تعين العبد على ان يستحضر ان يبقى قلبه حاضرا والا يشعروا بالغفلة
ومن فرجهم الشديد كانوا اذا صلوا العشاء ما ثمروا - 00:50:46

تعرفون الفرق بين الشمر والسهر ايش الفرق بين الشمر والسهر؟ الشمر مع غيرك السهر مع نفسك تسامر غيرك هذا شمر واما ان تخلو
بنفسك في الليل فهذا وهذا سهر ثبت في الصحيحين - 00:51:14

من حديث ابي بزرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينام قبل المغرب وان يتكلم بعد العشاء. ونتكلم بعد
ان ينام قبل العشاء وان يتكلم - 00:51:39

بعدها ان ينام قبل العشاء وان يتكلم بعده يعني اذا اذن العشاء في كراهة ان تتكلم من جمع همه على الله ذلك كل الهموم ومن لم
يجمع همه على الله بقيت الهموم ترکب - 00:52:00

من جمع همه على الله لا يشعر بهم ومن لم يجمع همه على الله لتدرك اي واد هلك في اودية وشعاب دنيا لا اول لها ولا اخرة فكانوا
في الصيف والشتاء لكن هذا اكثر ما تظهر ثمرته وبركته - 00:52:24

في الاستفادة من الوقت الشتاء يعني انا بقول الوقت بعد العشاء في الصيف في الشتاء في الصيف تكاد تنام حتى تستيقظ الفجر
تصلي الفجر ولا سيمما اذا اردت ان تجلس بعد الفجر بطلوع الشمس - 00:52:44

بالشفاء تجلس مع القرآن او مع العلم سبع ساعات موصولات. انا بقول عنها لحم بدون عظام. لحم مجروم خالص بعد العشاء خير
بركة خالصة لكن تذكر ان النبي كما ثبت في الصحيحين عن ابي بزرة رضي الله تعالى عنه كره الحديث بعدها - 00:53:00

يعني صلي العشا وروح وما تتكلم مع احد مباشرة روح شو بتعمل؟ اذا حل الليل خلى كل حبيب بحبيبه انظر من تحب وتمخلوا
بحبيبك والعاقل ينبغي ان يكون حبيبه الله - 00:53:25

وينبغي ان يكون حبه فوق كل حب. انظر انظر الى اسباب حبك من تحب وانظر عن الاسباب لو سادنا الانسان ما هي معايير الحب
عندك؟ فواحد بقول انا بحب الكامل - 00:53:43

انا بحب الانسان الصادق الانسان بعيد عن النقص وما من انسان الا وعنه نقص الله عز وجل هو المتخصص باقواله وافعاله واسمائه
وذاته بصفات الجمال والجمال والكمال. بعض الناس يقول انا احب الذي يحسن الي طماع - 00:54:02

يعرف الحب الطمع. اللي بحسن لي بحبه او بما من احد احسن اليك كما احسن الله اليك بعض الناس بعض الناس رومانسي اكثرا
الناس مين بتحب؟ قال له انا بحب جمال - 00:54:25

انا رومانسي عندي مشاعر وبحب الجمال. ولذا قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال فاي معيار من المعايير؟
جعلته مقاييسا في الحب فينبغي للعبد ان يكون الله تعالى احب اليه مما سواه - 00:54:41

وينبغي ان يكون كل حب انما هو نابع من حبه فزوجتي احبها بان الله اذن لي ان اجتمعا معها ولدي احبه لان الله امرني ان ارعاه
وامرنني ان انفق عليه - 00:55:03

وهكذا دواليك فيكون حبي مرده الى حب الله عز وجل وكل ما احب في هذه الدنيا والله ما بقي لنا شيء يا اخوة من كبير عمل صالح

الا الحب اذا الحب لذا من اكثرا الاحاديث التي افروحت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر المرء مع من احب - [00:55:22](#)
يقول عبدالله بن مسعود والذي نفسي بيده لو ان احدكم عبد الله اربعين سنة بين الركن والمقام. تدرؤن ايش بين الركن والمقام؟
الحجر الاسود لو ان احدكم عبد الله اربعين سنة بين الركن والمقام ما حشر الا مع من احب - [00:55:46](#)

ولد النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي بربعة كره الحديث بعدها وثبت ايضا عند طيالس واحمد من حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:56:07](#)

لا ثمر بعد العشاء الا لمصل او مسافر ما فيش تمرد للشعب. الا لمصل عابد السمر في العلم لا حرج فيه يعني لو مثلا بعد العشاء حضرت علم حضرت درس. واليوم كل علماء الدنيا بين ايديك - [00:56:22](#)

نستطيع عبر الوسائل الاتصالات هذه ان تسمع لمن شئت العلم من الطاعات الجليلة في السمر مع الزوجة وفي الصلاة وفي طلب العلم وفي السفر لقطع الطريق هذا امر مشروع فيه. وما عدا ذلك - [00:56:48](#)

فهو منوع فالثمر بعد العشاء مكره الا ان كان لمرغوب او مطلوب ويقول ابن خزيمة يخطو بيالي يقول في صحيحه يخطو بيالي ان كراهيته الكراهية بعد العشاء لان ذلك يثبط عن قيام الليل - [00:57:08](#)

لأنه اذا اشتغل في اول الليل بالسمر ثقل عليه النوم فما استطاع ان يقوم و اذا استيقظا فان استيقظاه لا ينشطه لقيام اخته والوقت قد ادركنا لانه على امر مهم وهو معنى من معاني - [00:57:39](#)

كراهية السمر والناس اليوم في الشتاء ما اكثرا ثمرهم قالوا من صلى العشاء غفرت ذنبه والانسان يموت بالنوم موتا بارادته وسيموت شعب ابي كله نفسا ذاتقة الموت ومن اسباب حسن - [00:58:02](#)

الختام للعبد ان يختتم امره بارادته بان ينام بعد الوتر والا يتكلم ان يكون اخر يومه الصلاة فكانوا يكرهون الكلام بعد الصلاة بعد الوتر يقول ابن عبيدة تكلمت بشيء بعد صلاة الاخرة صلاة العشاء - [00:58:25](#)

فقلت ينبغي الا انام على هذا. قال قال قمت فتوضأت واستغفرت وصليت ركعتين قال لا اقول ذلك لازكي نفسي ولكن ليعمل به بعضكم وكان خيف ما يقول كانوا يحبون اذا اوتروا ان يناموا. وقال القاسم ابن ابي ابي سعيد قد كان سعيد ابن جبير يصلى بعد العشاء الاخرة - [00:58:47](#)

اربع ركعات فاتكلم معه ولا يتكلم يعني اذا اوطرت ما تتكلم مع احد ليكن اخر اخر كل يوم من ايامك فحين اذ الله جل في علاه باذن الله تعالى يحسن ختامك. تدرؤن ماذا كان يقول يحيى بن معين - [00:59:16](#)

حتى تفهمون وقت الحرص على الوقت وعدم الانشغال بالوقت بفضل الكلام وما اكثرا الناس اليوم يعني ما اكثرا الموبقات بل بعضهم قد يرتكب الكبائر من الكذب والغيبة والنعيمة والخوض - [00:59:35](#)

ومن صفات اهل النار كنا نخوض مع الحائطين الناس اليوم يتكلمون في كل شيء بعلم وبدون علم ورجال وليس هذا من سمات المؤمنين. قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون - [00:59:52](#)

كن اذا اردت ان تخشع في صلاتك قال والذين هم عن اللغو كان يحيى ابن معين يقول لان ازني احب الي من ان اسمرا بباطل بعد العشاء - [01:00:05](#)

فان ازني احب الي من ان اسمرا بباطل بعد العشاء الشمر بالباطل يميت القلب بهذه ليالي الشتاء ايها الاخوة الاحبة احرصوا عليها ول يكن بينكم وبين الله معمورا انا في عمل العلم من فضل الله علي اعمل في الشتاء اقل شيء ثلاثة اضعاف عمل في الصيف - [01:00:22](#)
واجد بركة في الوقت لا يعلم بها الا الله فارجو الله جل في علاه ان يبارك في اوقاتنا وفي اموالنا وفي اهالينا وابنائنا وقواتنا وان يجعل الورثة منا وان يجعلنا مباركين - [01:00:52](#)

ايديما كنا واينما حلنا. تدري كيف تكون مبارك حيثما حلت؟ كيف تكون مبارك احفظ دين الله كن حارسا على الفضيلة. كن حارسا على الاخلاق كن حارسا على شرع الله. كن امارا بالمعروف. كن نهاء عن المنكر - [01:01:11](#)

الانسان المبارك ايديما جلس يأمر وينهى وينصح ويذكر الناس واسأل الله جل في علاه ان يجعل مجلسنا هذا في صحيفة اعمالنا وان

يجعله من اسباب التواصل الحق واسباب التواصي بالصبر وان يجعله من اسباب - [01:01:29](#) -

جاء عند الله وان يرتب عليه ثمرة وبركة باقية دائمة الى يوم الدين في حياتنا جميعا. هذا واخر دعوانا ان الحمد لله رب - [01:01:44](#) -